

الشرق ترصد التجارب المتميزة بالمدارس لإعداد الطلاب الباحث (2)

مبادرة تطوير البحث العلمي نواة لتأهيل العلماء الشباب



خلال إحدى دورات ورش تعريف الطلاب بالبحث العلمي

تخصيص حصة أسبوعية لتعليم مهارات إجراء البحوث ومكافأة المتميزين



مرسل دواس



خالد القحطاني

خالد القحطاني: مدرسة ابن خلدون وضعت إستراتيجية لتفعيل البحث العلمي بين الطلاب

وقال السيد خالد القحطاني: إنه تم توسيع الفرص المتاحة أمام الطلاب لإجراء البحث العلمي في المجالات التي يفصلها الطلاب، وقد تم حت المعلمين أيضاً على تحسين وتطوير مهاراتهم وكفاءتهم سواء فيما يتعلق بتوجيه نشاط البحث العلمي الذي يقوم به الطلاب، أو إجراء أبحاث تربوية. حتى يستطيعوا إرشاد الطلاب بالأبحاث القائمة على معايير المناهج الوطنية وقد تم تحديد أكثر من 500 عنوان للبحوث في كافة المجالات الأدبية والعلمية والرياضيات والانجليزي لاختيار الطلاب ما يناسبهم من موضوعات وقد تقرر أن يتم عمل مكافآت خاصة للطلاب الذين يتقدمون بأبحاث متميزة.

وأضاف السيد خالد القحطاني أنه تم تزويد مركز مصادر التعلم بمجموعة ضخمة من الكتب العالمية التي تساعد الطلاب على التعلم الذاتي حيث يبحث فيها عن المعلومة المكلف بها من قبل المدرسين.

كما تم دعم المكتبة بالعديد من المراجع والكتب التي تساعد الطلاب على الحصول على المعلومة.

وأضاف السيد مرسل خلف دواس نائب المدير للشؤون الأكاديمية أنه تقرر أن تكون حصص النشاط لشهر أبريل العالي مخصصة لمشروع البحوث حيث يلقي كل رائد فصل مع فصله، حيث يتم تقسيم الطلاب إلى ثلاث مجموعات، واختيار عنوان بحث لكل مجموعة الأول من العناوين الأدبية والأخرى من العناوين العلمية. ويتم تقسيم المعلم بين أفراد المجموعة الواحدة حسب الامكانيات والمتاحة والقدرات، وكذلك توزيع قائمة متنوعة من العناوين الأدبية والعلمية لتسهيل عملية اختيار عناوين البحوث وعلى كل طالب تقديم تقرير مختصر باللغة الانجليزية عن أي موضوع يختاره والالتزام من مشروع البحوث بنهاية الأسبوع الأول من شهر مايو والتأكيد على أن وظيفة رائد الفصل هي الإشراف والتنسيق بين المجموعات وأفراد المجموعة الواحدة.



الاعتماد بالتجربة والبحث لدى الطالب

دعم مركز مصادر التعلم والمكتبة بكافة الأدوات الحديثة والمراجع العلمية المتنوعة

افضل 6 طلاب من المتميزين يقومون بأبحاث خاصة وذلك لاستثمار طاقاتهم وإبداعاتهم، وهذه المجموعة تكون تحت الإشراف المباشر للمدير العام الأستاذ خالد القحطاني والأستاذ عاصم زرق مدرس الرياضيات، مشيراً إلى أن العمد من هذا هو إعطاء الطلاب فرصة لكي يعتمد على نفسه في التعلم الذاتي والبحث عن المعلومة من أكثر من مصدر ويتم مناقشته في هذه الأبحاث بعدد اعطاء الطالب الفرصة للتعلم الذاتي لتنمية شخصيته وتنمية مهاراته وليس المهم اعطاء الطالب المعلومات لأن المهم هو بناء شخصيته وإن يكون قادراً على امتلاك الأدوات التي يحصل بها على المعلومة.

ت - تقرير موجز باللغة الإنجليزية.

وأضاف السيد خالد القحطاني أنه تقرر أن يقوم رواد الفصول بالإشراف على البحوث. والعمل على توفير المصادر المساعدة لإنجاز البحوث وتم إقرار الآليات التالية وتحويل حصة النشاط يوم الأربعاء من حصة نشاط حر وجماعات إلى حصة نشاط بحثي، وتحديد حصص لزيارة المكتبة لكل صف كما يقوم الأستاذ الرائد باستثمار بعض من حصصه المتاحة في العمل البحثي إن أمكن ذلك بما لا يتعارض مع المقرر وكذلك استغلال فترة الفسحة إن أمكن ذلك وبالقدر الذي تسمح به ظروف المدرس أو المجموعة الطالبة المستهدفة والعمل على اختيار

أصبحت الحاجة إلى البحث العلمي في وقتنا الحاضر أشد من أي وقت مضى، حيث أصبح العالم في سباق محموم للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المتمرة التي تكفل الراحة والرفاهية للإنسان وتضمن له التفوق على غيره. وبعد أن أدركت الدول المتقدمة أهمية البحث العلمي وعظم الدور الذي يؤديه في التقدم والتنمية.. أولته الكثير من الاهتمام وقدمت له كل ما يحتاجه من متطلبات سواء كانت مادية أو معنوية، حيث إن البحث العلمي يعتبر الدعامة الأساسية للاقتصاد والتطور.

ومن هذا المنطلق أطلقت صاحبة السمو الشقيقة موزة بنت ناصر المسند مبادرة تفعيل البحث العلمي في مدارسنا لتواكب توجهات الدولة وليتواءم مع تمكين المخرجات الوطنية من التعليم من المعارف اللازمة لتطوير المشاريع والبرامج في دولة قطر وتعزيز رؤية قطر الوطنية نحو البحوث المرتبطة باستراتيجية الدولة وأهدافها الوطنية وتلك البحوث التي تسهم في تحقيق خطط حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى نحو بناء مجتمع قائم على المعرفة واقتصاد مستديم في دولة قطر. وقد أطلق مكتب الاتصال والإعلام بالمجلس الأعلى للتعليم بالتعاون مع وحدة تطوير مهارات البحث العلمي في هيئة التعليم بإطلاق حملة إعلامية توعوية لنشر ثقافة البحث العلمي، وتهدف الحملة إلى تقديم مفاهيم البحث العلمي للمجتمع القطري، والتوعية بأهمية استخدام البحث والتقصي في حياتنا اليومية المعتادة مع التركيز على تدريب وتطبيق مفاهيم البحث العلمي في المدارس، حيث تتشرف الآن مجسمات تمثل علامات الاستفهام في مواقع رئيسية في الدولة وأمام العديد من المدارس المستقلة والكومية، وهناك جهد مواز تقوم به وحدة تطوير مهارات البحث العلمي في هيئة التعليم لتدريب المعلمين والطلاب على أرض الواقع في المدارس المستقلة، وبمركز المشروع على هذا العام على إعداد المناهج الخاصة بتطبيقات البحث العلمي بشكل تجريبي في مدارس مختارة وتقديم التدريب والمعلومات اللازمة لإعداد المعلمين والطلاب في هذه المدارس ومتوقع أن تظهر نتائج هذه المبادرة عبر أبحاث علمية متميزة يقوم بها الطلاب حالياً.

مرسل دواس:
ربطنا البحث العلمي بالعملية التعليمية لإكساب الطلاب مهارات التفكير والإبداع

مشروع تحاول من خلال سلسلة من التحقيقات التعرف على الوجود التي تحققت في الميدان التربوي من أجل تفعيل هذه المبادرة التي تعد الأولى من نوعها في الوطن العربي.

الجولة الثانية كانت في مدرسة ابن خلدون الاعدانية المستقلة للبنين، حيث أكد السيد خالد القحطاني صاحب الترخيص ومدير المدرسة ان البحث العلمي يعد ركناً أساسياً من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها كافة كما يعد أيضاً السمة البارزة للعصر الحديث، فأهمية البحث العلمي ترجع إلى أن الأمم أدركت أن عظمتها وتفوقها يرجعان إلى قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية. مع إستراتيجية تطوير مهارات البحث العلمي في المدارس المستقلة وتفاعلاً مع مشروع تطوير مهارات البحث العلمي الذي تقوم بتنفيذه هيئة التعليم من خلال وحدة تطوير مهارات البحث العلمي التي تهدف إلى تعزيز التفكير النقدي، وحل المشكلات، والمهارات البحثية لدى الطلاب، كما تهدف في الوقت نفسه إلى تحسين وتطوير مهارات المعلمين وكفاءتهم سواء فيما يتعلق بتوجيه نشاط البحث العلمي الذي يقوم به الطلاب أو إجراء أبحاثهم التربوية.

وأضاف أن المدرسة وضعت نصب عيها أهمية البحث العلمي للطلاب فتم تشكيل لجنة تم تشكيل لجنة البحوث وتضم كلاً من: الأستاذ خالد صالح القحطاني رئيساً والأستاذ مرسل خلف دواس نائب الرئيس وعضوية كل من الأستاذ ناجي حسن والأستاذ عاصم زرق والأستاذ عباس مصطفى وقد قامت اللجنة بعمل ورشة للبحث العلمي للأستاذة - وكذلك ورش عمل البحث العلمي - للطلبة على دورتين، كما أقرت اللجنة قيام الطلبة بتقديم:

1 - بحث أدبي للمواد الأدبية (الشعرية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الاجتماعيات).

ب - بحث علمي للمواد العلمية (الرياضيات، العلوم، الحاسوب).

ت - مشروع عملي للمواد (التربية الرياضية، التربية الفنية، الحاسوب).

نظماً ورشاً تدريبية بالداخل والخارج للطلاب للتعريف بمناهج وأساليب البحث العلمي

- 1- من المسؤول عن متابعة تقارير اللغة الإنجليزية.
- 2- آليات ومعايير تقييم بحوث الطلاب.
- 3- كيفية تحقيق البحوث العلمية من قبل مدرسي المواد الأدبية وبالعلماء.

أهمية مصادر المعلومات

وقال السيد مرسل إنه تم تنفيذ عدد من الورش التدريبية للمعلمين قامت اللجنة بعدة اجتماعات وحددت فيها أهدافها وخطوات عملها التي تركز على التطوير المعني للعاملين في المدرسة والاعتماد على الذات في صقل قدرات موظفيها والعمل على تحقيق حالة الاكتفاء الذاتي والإفادة من طاقات وقدرات وجوهود أبنائها.

وقد تم إجراء عدة ورش داخل المدرسة وخارجها البحث العلمي ومناهجها قام بها الاستاذ عاصم زرق تم قام بعد ذلك المعلمون بعمل ورش تدريبية للطلاب في كل الفصول حول أهمية البحث العلمي بالنسبة إلى الباحث حيث يتيح البحث العلمي للباحث الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومة، ويذكره في الصبر والإخلاص. يكون علاقة وطيدة بين الباحث والمكتبة ومصادر البحث المختلفة. كما يسمح للباحث الإطلاع على مختلف المناهج واختيار الأفضل منها كما يساعد الباحث على التعرف في الاختصاص ويساعد على تطوير المعرفة البشرية بإضافة المبتكر إليها.

ويجعل من الباحث شخصية مختلفة من حيث التفكير، والسلوك، والانضباط، والحركة وما إلى ذلك، كما تم تعريف الطلاب بكيفية إعداد خطة البحث من خلال وضع عنوان للبحث واضح وديق ومدد يوحى بمضمونه ووضع الموضوعات في أبواب، وفصول وتطبيق المنهجية العلمية في ترتيب الأبواب والفصول.

وأضاف السيد مرسل أن هذه الدورات والورش والمحاضرات ساهمت في نشر ثقافة البحث العلمي بين الطلاب وأصبحت هذه الكلمة معلومة للطلاب بل مفاهيمها مقادماً ومهامها والأدوات المطلوبة.



تعويد الطلاب على تنفيذ بعض الأعمال